

الصحافة الليبية وتعزيز قيم المجتمع المدني (دراسة تحليلية)

عادل مبروك المزوعي

قسم الإعلام - مدرسة الإعلام والفنون - الأكاديمية الليبية - ليبيا

Admabmabad@yahoo.com

المستخلص:

تناولت هذه الدراسة القيم المدنية في الصحف الليبية: دراسة تحليل مضمون مقارنة لصفحة الصباح وفبراير والحياة، وهدفت الدراسة إلى التعرف على درجة إبراز الصحف الليبية للقيم المدنية الأساسية المتمثلة في (حرية التعبير، الديمقراطية، حقوق الإنسان، الشفافية والمساءلة، التسامح والتعايش)، والكشف عن أوجه التشابه والاختلاف بين الصحف الثلاث في تناول هذه القيم، فضلاً عن اختبار ما إذا كان إبراز هذه القيم يتأثر بنوع المادة الصحفية والقسم التحريري. واعتمدت الدراسة على منهج تحليل المضمون الكمي والكيفي، وذلك برصد وتفسير المواد الصحفية المنشورة في الصحف الليبية الثلاث خلال الفترة المحددة، وتكوّن العينة من (500) مادة صحفية منشورة في صحف الصباح وفبراير والحياة، تم اختيارها بطريقة عمدية تمثل الأقسام التحريرية المختلفة.

وتوصلت نتائج الدراسة إلى أن قيم حرية التعبير والتسامح والتعايش جاءت في مقدمة اهتمامات الصحف الليبية بنسبة (24%) لكل منهما، بينما كانت قيمة حقوق الإنسان الأضعف حضوراً بنسبة (14%). وتميزت صحيفة الصباح بالتركيز الأكبر على حرية التعبير، في حين ركزت فبراير على التسامح، بينما أظهرت الحياة توازناً نسبياً بين مختلف القيم. وأثبت اختبار مربع كاي وجود فروق دالة إحصائية بين الصحف في درجة إبرازها للقيم المدنية، مما يؤكد صحة الفرض الأول، كما تبين أن إبراز القيم المدنية يختلف باختلاف نوع المادة الصحفية والقسم التحريري، وهو ما يدعم صحة الفرض الثاني.

الكلمات المفتاحية: القيم المدنية، الصحافة الليبية، تحليل المضمون، حرية التعبير، الديمقراطية، حقوق الإنسان.

Libyan Press and the Promotion of Civil Society Values An Analytical Study.

Adel Mabruk Mezoghi

Department of Media of Media and Arts - Libyan Academy - Libya

Admabmabad@yahoo.com

Abstract:

This study examined civil values in the Libyan press through a comparative content analysis of Al-Sabah, February, and Al-Hayat newspapers. The research aimed to identify the extent to which these newspapers highlight key civil values, namely: freedom of expression, democracy, human rights, transparency and accountability, tolerance, and coexistence. It also sought to explore similarities and differences among the three newspapers in addressing these values, in addition to testing whether the emphasis on such values varies according to the type of journalistic material and the editorial section.

The study employed both quantitative and qualitative content analysis methods by monitoring and coding journalistic materials published in the selected newspapers during the specified period. The sample consisted of 500 journalistic items published in Al-Sabah, February, and Al-Hayat, deliberately selected to represent different editorial sections.

The findings revealed that freedom of expression and tolerance/coexistence ranked highest among the highlighted values, each with a proportion of 24%, while human rights appeared the least, with only 14%. Al-Sabah placed the greatest emphasis on freedom of expression, February focused more on tolerance, whereas Al-Hayat showed a relative balance across all values. Chi-square tests confirmed statistically significant differences between the newspapers regarding their emphasis on civil values, supporting the first hypothesis. Moreover, it was found that the emphasis on civil values varies according to the type of journalistic material and the editorial section, thereby supporting the second hypothesis.

Keywords: Civil values, Libyan press, content analysis, freedom of expression, democracy, human rights.

المقدمة :

شهد المشهد الإعلامي الليبي بعد أحداث 2011 انفجاراً في عدد الصحف والمطبوعات، وتنوعاً في الخطاب الصحفي نتيجة انهيار القيود السياسية الصارمة التي كانت تفرضها السلطة سابقاً. وقد وفر هذا الانفتاح هامشاً واسعاً من حرية الرأي والتعبير، لكنه ترافق في الوقت نفسه مع تحديات معقدة مرتبطة بالانقسام السياسي والاجتماعي، وتعدد المرجعيات الأيديولوجية للصحف. في هذا السياق، يبرز سؤال مهم: هل لعبت الصحافة الليبية دوراً إيجابياً في ترسيخ قيم المجتمع المدني مثل الحرية، الديمقراطية، الشفافية، حقوق الإنسان، والتسامح؟ أم أنها وقعت في فخ الاستقطاب السياسي والخطاب التعبوي؟ تتجسد أهمية هذا السؤال في كون الصحافة لا تُعد مجرد ناقل للمعلومات، بل هي أيضاً فاعل أساسي في تشكيل الرأي العام، ووضع الأجندة الإعلامية، وتعزيز القيم أو إضعافها. كما أن المجتمع المدني الليبي الناشئ يحتاج إلى إعلام مسؤول يعمل كجسر بين المواطنين والسلطة، ويساهم في بناء ثقافة ديمقراطية جامعة. ومن هنا، جاءت هذه الدراسة لتقدم قراءة تحليلية معمقة لمضامين ثلاث صحف بارزة (الصباح، فبراير، الحياة) باعتبارها نماذج معبرة عن المشهد الصحفي الليبي.

مشكلة الدراسة:

بسبب ما اعتقده الباحث من محدودية اهتمام الصحافة، وإذا كانت معالجة المشكلات تتطلب الركون إلى البحوث العلمية لغرض الاختبار والمتابعة النظرية والميدانية، فإن السمة الرئيسية التي تتميز بها هذه البحوث، هي أن تكون ذات مشكلة محددة يتم التصدي لها بالدراسة والتحليل من جوانبها المتعددة (سمير، 1976، ص19). ورغم انتشار الصحف الليبية بعد 2011، إلا أن التساؤل المطروح والذي يشكل جوهر هذه الدراسة هو: إلى أي مدى أسهمت الصحافة الليبية في تعزيز قيم المجتمع المدني؟ هل جاءت معالجاتها للقضايا الاجتماعية والسياسية متوافقة مع متطلبات بناء الدولة المدنية، أم وقعت في فخ الانقسام السياسي والخطاب الإقصائي؟

أهمية الدراسة:

لكون المجتمع المدني والدولة يشكلان مع الإعلام في ضوء الواقع كتلة معقدة نظراً للعلاقة الجدلية التي تجمعهم، وتميزت الدولة دائماً بسلطانها العليا على المجتمع المدني بمقتضى ممارساتها لمهام مختلفة عن مهام المنظمات غير الحكومية باعتبارها العقل المدبر والمفكر، لطالما أن مهمة التفكير هي وظيفتها الأساسية على سبيل ما ورد عن "إيميل دوركايم" بأن التفكير هو وظيفتها ودورها ليس في التعبير عن الفكر الطائش عند العامة، بل إنه يضيف إلى هذا الفكر الطائش فكراً مرتوياً لا يمكنه إلا أن يكون مختلفاً وبالتالي فلا يجب أن تتقاد الدولة للمواطنين. (فتيحة 2008م، ص51).

كونها تنثري الأدبيات الإعلامية حول العلاقة بين الصحافة وقيم المجتمع المدني في السياق الليبي، وتوفير مؤشرات لصانعي القرار والمهتمين بالشأن الإعلامي حول واقع الأداء الصحفي وإمكاناته في ترسيخ قيم المجتمع المدني.

أهداف الدراسة:

تبلورت أهداف الدراسة وفق النقاط الآتية:

1. التعرف على القيم المدنية التي ركزت عليها الصحف الليبية المدروسة.
2. قياس مستوى تجسيد قيم المجتمع المدني في مضامين الصحف.
3. تحديد الفروق بين صحيفة الصباح وفبراير والحياة في معالجة هذه القيم.
4. وضع مقترحات عملية لتطوير الخطاب الصحفي بما يدعم المجتمع المدني.

تساؤلات الدراسة:

1. ما أهم القيم المدنية التي تطرقت إليها الصحف الليبية؟
2. ما مستوى إبراز القيم (حرية، ديمقراطية، حقوق إنسان، شفافية، تسامح) في الصحف المدروسة؟
3. هل هناك فروق بين الصحف في تناول قيم المجتمع المدني؟
4. ما الدور الذي يمكن أن تؤديه الصحافة في ترسيخ قيم المجتمع المدني مستقبلاً؟

فروض الدراسة :

الفرض الأول: توجد فروق دالة إحصائية بين الصحف (الصباح، فبراير، الحياة) في درجة إبراز قيم المجتمع المدني (حرية التعبير، الديمقراطية، حقوق الإنسان، الشفافية والمساءلة، التسامح والتعايش).

الفرض الثاني: يختلف إبراز قيم المجتمع المدني باختلاف نوع المادة الصحفية والقسم التحريري في الصحف المدروسة.

الدراسات السابقة:

الدراسات العربية :

1- دراسة السعيد رشيد، كريمة فلاح حول (2017) بعنوان: دور منظمات المجتمع المدني في تعزيز قيم المواطنة في الجزائر إلى الكشف عن كيف ساهمت منظمات المجتمع المدني الجزائرية في تعزيز قيم المواطنة خلال التحولات الاجتماعية الراهنة، من نشاط خيرى تقليدي نحو تنمية مجتمعية، واعتمدت الدراسة على منهجية وصفية تحليلية لمضامين أنشطة هذه المنظمات، وتوصلت الدراسة إلى أن المفاهيم والأساليب تطورت طبقاً لتحولات المواطنة، وأصبح المجتمع المدني قوة مجتمعية متعددة الأبعاد: قانونية، سياسية، ثقافية، بيئية....

2- دراسة يسرى محمد سالم حبق، جمال عبد الحي النجار، حنان عبد الله عبد الصمد (2016) وهدفت إلى رصد وتحليل طبيعة الدور الذي تقوم به منظمات المجتمع المدني من خلال تنمية الوعي لدى الشباب الجامعي وتوضيح أنشطة المجتمع المدني من خلال معالجة الصحف، ومن خلال مضمون ما جاء بالصحف (الحزبية، القومية، الخاصة) وتنتمي هذه الدراسات إلى الدراسات الوصفية واستخدمت منهج المسح الإعلامي بشقيه الوصفي والتحليلي. وتم استناد الدراسة إلى عينة من الصحف المصرية القومية والحزبية والخاصة كعينة للدراسة التحليلية، وعينة الشباب الجامعي من الجامعات الأربع (القاهرة - الإسكندرية - المنصورة - طنطا) بعينة قوامها (400) مفردة بواقع (100) من كل جامعة عينة للدراسة الميدانية. وتوصلت نتائج الدراسة إلى أن صحيفة المصري اليوم جاءت في مقدم الصحف التي تهتم بعرض مضمون يخص المجتمع المدني بنسبة 40.2% ثم

الجمهورية بنسبة 33.8% ثم الوفد بنسبة 26%، وتصدر المضمون السياسي جملة المضامين التي تتعلق بالمجتمع المدني وتهتم الصحف بنشرها، حيث جاء بنسبة 45.6%، ثم المضمون الاجتماعي بنسبة 18.9%، ثم مضامين أخرى.

3- دراسة، خلف لافي الحلبا الحماد وعلى عجوة (2017) وهدفت إلى الكشف عن أهم سمات الصورة الذي قدمت بها وسائل الإعلام منظمات المجتمع المدني إلى الجمهور الأردني، كما هدفت الدراسة إلى الكشف عن نسبة الاختلاف في صورة منظمات المجتمع المدني التي تقدمها وسائل الإعلام مع الصورة المتكونة لدى الجمهور الأردني، وتوضيح الدور الذي تقوم به وسائل الإعلام في تشكيل اتجاهات الجمهور الأردني نحو منظمات المجتمع المدني. واستخدمت هذه الدراسة منهج المسح، ويعد هذا المنهج من أبرز المناهج المستخدمة لدراسة مضمون وسائل الإعلام وجمع المعلومات عن المواد والمضامين الإعلامية المختلفة. ويشتمل على أسلوب تحليل المضمون. وأجريت الدراسة على عينة بلغت (عددا 180) عدداً لصحيفتي الدستور والرأي، اللتين تناولت منظمات المجتمع المدني العاملة في الأردن. وأظهرت نتائج الدراسة فيما يخص تحليل الصحف عينة الدراسة أن الخبر الصحفي تصدر قائمة أنماط المادة الصحفية المنشورة في الصحيفتين محل التحليل بنسبة 57.8%، يليه التقرير الصحفي بنسبة 38.4% من إجمالي نمط المواد الصحفية محل التحليل.

كما توصلت نتائج الدراسة إلى أن أكثر فئات منظمات المجتمع المدني وروداً في المواد الصحفية في الصحف محل التحليل كانت النقابات بنسبة 56.8%، تليها فئات منظمات أخرى متنوعة (تشمل روابط، وهيئات، وائتلافات، وصناديق، ومبادرات، وحملات وطنية، ومجالس، ولجان، ودور، وغيرها) بنسبة 21.1%، ثم الجمعيات بنسبة 16.9%، فالاتحادات بنسبة 5.2%.

4-دراسة منى ياسر سليمان 2017 بعنوان" استخدام الشباب المصري للصفحات الرسمية للمنظمات غير الحكومية على الفيسبوك وعلاقته بالمشاركة المجتمعية"، هدفت إلى التعرف على العالقة بين استخدام الشباب للصفحات الرسمية للمنظمات غير الحكومية على موقع التواصل الاجتماعي الفيسبوك وعالقة ذلك الاستخدام بمشاركتهم المجتمعية مع هذه

المنظمات سواء بالتبرع أو التطوع، كما حاولت الدراسة التعرف على تأثير بعض المتغيرات التي يمكن أن تتوسط هذه العلاقة وهي سمات الشخصية والنوع والثقة في المنظمات غير الحكومية، اعتمدت الدراسة على منهج المسح بأدواته المختلفة؛ فاستخدمت الاستبيان على عينة قوامها 400 مفردة من الشباب المصري في الإسكندرية والقاهرة، وتحليل المضمون لصفحتين من صفحات المنظمات غير الحكومية على الفيسبوك وهي صفحة جمعية رسالة وصفحة 57357، وذلك لمدة ثلاثة أشهر (يناير وفبراير ومارس 2017) إلى جانب استخدام أسلوب المقابلة الشخصية المقننة مع مسئولة صفحة جمعية رسالة على الفيسبوك. وتوصلت الدراسة إلى عدة نتائج من بينها؛ وجود عالقة ارتباط طردية متوسطة بين اهتمام الشباب بالقضايا المجتمعية التي تتبناها المنظمات غير الحكومية ومشاركتهم مع هذه المنظمات، كما وجدت الدراسة عالقة ارتباط ضعيفة بين سمة الانفتاح لتجارب جديدة ومشاركة الشباب المجتمعية في حين لم تجد عالقة بين سمة الانبساط والمشاركة).

الدراسات الأجنبية:

5- دراسة، Mallory Knodel, MallikaBalakrishnan, Lauren M

Chambers (2025) هدفت إلى استكشاف الدور الذي يلعبه خبراء التكنولوجيا العاملون في مجال "المصلحة العامة" داخل منظمات المجتمع المدني، وكيف يساهمون في دعم عمل هذه المنظمات وتعزيز قدرتها على مواجهة التحديات الرقمية المتزايدة. كما سعت الدراسة إلى تحديد المعوقات التي تعترض هؤلاء الخبراء، وبناء تصور حول حاجتهم إلى تكوين مجتمع مهني واضح المعالم. واعتمدت الدراسة على المنهج المختلط من خلال الجمع بين المقابلات الفردية، والمناقشات الجماعية، وتحليل استجابات المشاركين بشكل وصفي وتحليلي. وشملت الدراسة مجموعة من الممارسين (خبراء التكنولوجيا) العاملين داخل منظمات المجتمع المدني في مجالات مختلفة، وقد جُمعت البيانات عبر مقابلات معمّقة ومجموعات تركيز صغيرة. وتوصلت نتائج الدراسة إلى وجود حاجة ملحة لبنية مهنية واضحة تدعم خبراء التكنولوجيا العاملين في قضايا المصلحة العامة.

وأكدت نتائج هذه الدراسة أن هؤلاء الخبراء يمثلون حلقة وصل مهمة بين المجال التكنولوجي والمجتمع المدني. وأوضحت الدراسة أن بناء مجتمع مهني متكامل لهم يمكن أن يساهم في

تعزيز قيم المجتمع المدني، وتحقيق الاستدامة الرقمية للمنظمات، وأن هناك تحديات تواجههم مثل: نقص الاعتراف المؤسسي، وضعف شبكات الدعم، ومحدودية الموارد.

6- دراسة Del Vecchio, Pasquale, and Giustina Secundo (2022)

هدفت إلى استكشاف العلاقة بين مستوى التحول الرقمي في الاقتصاد والمجتمع والقدرة على الابتكار الاجتماعي. وترتكز الفرضية على أن البلدان المتقدمة في الرقمنة، سواء من حيث الخدمات الرقمية أو التبنّي التكنولوجي، تمتلك قدرة أكبر على إطلاق مبادرات ابتكارية اجتماعية. واعتمد الباحثان على بيانات مقارنة عبر 29 دولة، تم قياسها باستخدام مؤشرين رئيسيين: مؤشر الاقتصاد والمجتمع الرقمي الدولي (I-DESI) ومؤشر الابتكار الاجتماعي (SII)، وتم تطبيق تحليل الانحدار الخطي البسيط والمتعدد بالإضافة إلى معامل بيرسون للارتباط لاستكشاف مدى تأثير الرقمنة على الابتكار الاجتماعي، واشتملت العينة على 29 دولة تم اختيارها بناءً على تفاوت مستوياتها في الرقمنة والابتكار الاجتماعي، لضمان تنوع الأنماط الوطنية في التحول الرقمي وتأثيره على الابتكار.

وأظهرت نتائج هذه الدراسة أن للتحول الرقمي تأثير إيجابي ودال إحصائياً على قدرات الابتكار الاجتماعي، كما كان تكامل التكنولوجيا الرقمية هو أكثر العوامل تأثيراً، حيث كلما زادت درجة التكامل والاعتماد الرقمي، زادت قدرة المجتمع على الابتكار الاجتماعي، وعلاوةً على ذلك، ارتبطت مستويات الاتصال بالبنية التحتية الرقمية، والاستخدام الفعلي للإنترنت، والمنظورات المؤسسية بمجتمعات مدنية أكثر نشاطاً وثقافة تطوع ومشاركة سياسية.

التعليق على الدراسات السابقة :

1- ركزت الدراسات العربية بشكل رئيسي على دور منظمات المجتمع المدني في تعزيز قيم المواطنة والمشاركة المجتمعية (السعيد، حبق وآخرون، الحماد وعجوة، سليمان)، بينما تناولت الدراسات الأجنبية دور التحول الرقمي وخبراء التكنولوجيا في تعزيز قدرات المجتمع المدني والابتكار الاجتماعي (Knodel وآخرون، Del Vecchio & Secundo).

2- الدراسة الحالية تختلف بتركيزها على الصحافة الليبية كوسيط رئيسي في إبراز قيم المجتمع المدني، ما يجعلها تدمج بين الإعلام والمجتمع المدني.

3- جميع الدراسات السابقة هدفت إلى الكشف عن أدوار الفاعلين في المجتمع المدني (منظمات، إعلام، شباب، تكنولوجيا) في نشر القيم المدنية، أما الدراسة الحالية هدفت إلى قياس درجة إبراز الصحف الليبية لقيم المجتمع المدني، أي الانتقال من دراسة الفاعل إلى دراسة الوسيط الإعلامي.

4- الدراسات العربية استخدمت المسح الإعلامي وتحليل المضمون غالبًا، والدراسات الأجنبية استخدمت المنهج المختلط (مقابلات وتحليل وصفي) أو التحليل الإحصائي المقارن عبر مؤشرات دولية، والدراسة الحالية استخدمت تحليل المضمون الكمي والكيفي، وهو متسق مع الدراسات العربية، مع إضافة المعالجة الإحصائية المتقدمة (كا² والانحراف المعياري).

5- الدراسات العربية ركزت على عينات من الصحف أو الشباب الجامعي أو الصفحات الرقمية، أما الدراسات الأجنبية ركزت على خبراء تقنيين وبيانات دولية عبر دول متعددة، والدراسة الحالية تأخذ عينة من ثلاث صحف ليبية محددة (الصباح، فبراير، الحياة)، مما يمنحها تركيزًا محليًا ودقة في التحليل.

6- أجمعت معظم الدراسات على أن هناك قصورًا أو تفاوتًا في إبراز أو ممارسة قيم المجتمع المدني، وأن بعض القيم (السياسية أو الرقمية) تبرز أكثر من غيرها، أما الدراسة الحالية تتسق مع هذه النتائج، إذ أظهرت أن حرية التعبير والتسامح أكثر بروزًا من حقوق الإنسان في الصحف الليبية.

7- الدراسات السابقة وفرت خلفية غنية تربط بين المجتمع المدني والإعلام في السياقين العربي والأجنبي، غير أن الدراسة الحالية تسد فجوة بحثية واضحة بتركيزها على الصحافة الليبية كفاعل مدني، وهو مجال لم يُعالج بعمق في الأدبيات السابقة، مما يمنحها قيمة مضافة علمياً.

الإطار النظري للدراسة:

نظرية المسؤولية الاجتماعية للصحافة وتوظيفها في الدراسة :

تُعد نظرية المسؤولية الاجتماعية من أبرز النظريات المفسرة لوظيفة الإعلام في المجتمعات الحديثة، وقد جاءت هذه النظرية كرد فعل على التجاوزات التي صاحبت نظرية

حرية الصحافة المطلقة في الغرب، حيث أكدت أن حرية الإعلام ليست غاية في ذاتها، وإنما وسيلة لتحقيق الصالح العام.

المبادئ الأساسية للنظرية:

1. التزام الصحافة بخدمة المجتمع وتحقيق رفاهيته.
2. تقديم معلومات دقيقة ومتوازنة، بعيداً عن التضليل أو التحريف.
3. منح مختلف الفئات والتيارات فرصة للتعبير عن آرائها.
4. تعزيز قيم الحوار والتسامح والتعايش.
5. مساءلة السلطة ومكافحة الفساد عبر الشفافية.

توظيفها في الدراسة:

الدراسة تنطلق من هذه النظرية باعتبارها الإطار المرجعي الذي يقيس مدى تجسيد الصحف الليبية لقيم المجتمع المدني.

إذا كانت الصحف تؤكد حرية التعبير مع توازن في الطرح، وتعزز الشفافية والتسامح، فإنها بذلك تقترب من روح نظرية المسؤولية الاجتماعية، أما إذا انحازت الصحف لخطاب انقسامي أو أهملت حقوق الإنسان، فإن ذلك يمثل إخلالاً بمسؤوليتها المجتمعية.

نوع الدراسة ومنهجها:

نوع الدراسة :

الدراسة وصفية تحليلية؛ لأنها تهدف إلى وصف طبيعة محتوى الصحف الليبية، ورصد القيم المدنية المتضمنة فيها، وتحليل أنماط التغطية الصحفية دون التدخل في تغييرها. الدراسات الوصفية تعد الأنسب لمثل هذا النوع من الأبحاث التي تتناول العلاقة بين الإعلام والمجتمع.

المنهج:

تم الاعتماد على منهج تحليل المضمون بشقيه: التحليل الكمي: لقياس حجم حضور كل قيمة (حرية، ديمقراطية، حقوق إنسان، شفافية، تسامح) من خلال التكرارات والنسب المئوية ومربع كاي²، والتحليل الكيفي: لتفسير السياقات التي وردت فيها هذه القيم، واللغة المستخدمة، ودرجة العمق أو السطحية في المعالجة، هذا الدمج بين الكمي والكيفي يمنح

الدراسة قوة أكبر في استخلاص النتائج، حيث لا يقتصر على الأرقام فقط بل يفسر دلالاتها.

عينة الدراسة:

اختار الباحث الصحف التالية كعينة للدراسة :

1. صحيفة الصباح: صحيفة يومية لها خط تحريري يميل إلى الوسطية، وتُعنى بالشأن المحلي.

2. صحيفة فبراير: ذات توجه ثوري برزت بعد 2011، وتمثل خطاباً شبابياً ناقداً.

3. صحيفة الحياة: صحيفة أسبوعية تعكس خطاباً أكثر هدوءاً واهتماماً بالتحقيقات.

أسباب اختيار العينة :

كون العينة تمثل تنوعاً سياسياً وفكرياً في الساحة الليبية، وتعد من بين الصحف التي استمرت بالصدور لفترة طويلة نسبياً مقارنة بغيرها، كما إنها تغطي قضايا محلية ووطنية متعددة، ما يسمح بقياس القيم المدنية في مجالات مختلفة.

حجم العينة:

اعتمد الباحث في اختيار العينة على منهج العينة المقصودة التي تهدف إلى تمثيل الصحف الليبية البارزة في تناولها لقيم المجتمع المدني. وقد وقع الاختيار على ثلاث صحف ليبية تختلف في طبيعتها الدورية، هي: صحيفة الصباح (يومية)، وصحيفة الحياة (أسبوعية)، وصحيفة فبراير (أسبوعية). ولتحقيق قدر من التوازن والتماثل في حجم العينة بين الصحف الثلاث، فقد اتبع الباحث الآتي:

بالنسبة لصحيفة الصباح اليومية، تم اعتماد أسلوب "الأسبوع الصناعي"، وذلك باختيار عدد واحد من كل يوم في الأسبوع بشكل ثابت، بحيث يغطي العينة جميع أيام الأسبوع بصورة متوازنة. وقد بلغ مجموع الأعداد المختارة من هذه الصحيفة خلال فترة الدراسة (50 عدداً). بالنسبة لصحيفتي الحياة وفبراير الأسبوعيتين، فإن العدد الصادر أسبوعياً يعادل (48 عدداً) خلال العام الواحد، ولتحقيق التوازن في عدد الأعداد المختارة مع صحيفة الصباح (50 عدداً)، قام الباحث بتمديد فترة العينة بالنسبة لهاتين الصحيفتين بإضافة عديدين إضافيين من الشهر الأول من العام التالي، وبذلك بلغ مجموع الأعداد المختارة (50 عدداً) لكل صحيفة،

وبناءً على ذلك، بلغ الحجم الكلي لعينة الدراسة 150 عدداً صحفياً بواقع (50 عدداً) من كل صحيفة.

وشملت الفترة الزمنية لاختيار العينة من 1 يناير 2024 إلى 31 ديسمبر 2024، مع إضافة شهر يناير 2025 بالنسبة للصحيفتين الأسبوعيتين (الحياة وفبراير) لضمان مساواة حجم العينة مع صحيفة الصباح اليومية، وتكوّنت العينة من (500) مادة صحفية منشورة في صفح الصباح وفبراير والحياة، تم اختيارها بطريقة عمدية تمثّل الأقسام التحريرية المختلفة. ويعكس هذا الإجراء حرص الباحث على الالتزام بمبدأ تكافؤ الفرص بين الصحف المدروسة، بما يسمح بإجراء المقارنات الموضوعية بين الصحف الثلاث في مدى إبرازها لقيم المجتمع المدني.

التعريفات الإجرائية لفئات تحليل المضمون :

فئات الموضوع :

1- حرية التعبير: تُحسب عند ورود مادة صحفية (خبر، مقال، تقرير، تحقيق) تتضمن طرح آراء متعددة أو الدفاع عن حق الأفراد والجماعات في التعبير عن مواقفهم وقضاياهم دون قيود، وتشمل التغطيات الخاصة بحرية الصحافة، حق النقد، حرية الكتابة والنشر.

2- الديمقراطية : تُسجّل عندما تحتوي المادة الصحفية على موضوعات مرتبطة بالمشاركة السياسية، الانتخابات، تداول السلطة، بناء مؤسسات منتخبة، أو الدعوة إلى الحكم الرشيد، وتدخل ضمنها كل الإشارات إلى حقوق المشاركة الشعبية والحوكمة الديمقراطية.

3 - حقوق الإنسان : تُرصد إذا تضمنت المادة الصحفية إشارة مباشرة أو غير مباشرة إلى الحقوق المدنية والسياسية والاجتماعية مثل: الحق في الحياة، الكرامة الإنسانية، المساواة، حرية المعتقد، حقوق المرأة، حقوق الطفل، وتشمل أيضاً ما يُنشر عن انتهاكات أو دفاع عن هذه الحقوق.

4 - الشفافية والمساءلة: تُسجّل إذا عالجت المادة الصحفية قضايا تتعلق بمحاربة الفساد، الرقابة على المال العام، كشف الحقائق أمام الرأي العام، أو المطالبة بحاسبة المسؤولين، وتُحسب أيضاً التغطيات التي تدعو إلى وضوح السياسات الحكومية وتقييم أدائها.

5- التسامح والتعايش: تُحسب عند تناول مواد صحفية تدعو إلى احترام التعددية السياسية والفكرية والاجتماعية، أو تدعم قيم المصالحة الوطنية والسلام الأهلي، تدخل فيها التغطيات التي تعزز الحوار بين مكونات المجتمع والقبول بالاختلاف الديني أو الثقافي.

الصدق والثبات :

1. الصدق (Validity)

تم إعداد استمارة تحليل مضمون شملت 5 محاور رئيسية تمثل قيم المجتمع المدني (حرية التعبير - الديمقراطية - حقوق الإنسان - الشفافية - التسامح).
عُرضت الاستمارة على لجنة من الخبراء في الإعلام والمجتمع المدني للتأكد من صلاحيتها لقياس الأهداف، وتم إجراء التعديلات اللازمة، بذلك تحقق الصدق الظاهري والمحتوى للأداة.

2. الثبات (Reliability)

طبقت الاستمارة على عينة استطلاعية صغيرة من الصحف، قام بتحليلها باحثان بشكل مستقل. تم حساب نسبة الاتفاق بين المحللين باستخدام معامل هولستي
(Holsti's formula):
$$\{R = \frac{2M}{N1 + N2} :$$

حيث M عدد البنود المتفق عليها، و N1، N2 عدد البنود لكل محلل، وبلغت نسبة الاتفاق أكثر من 85%، وهي نسبة مقبولة إحصائياً وتدل على ثبات الأداة.

مصطلحات الدراسة :

قام الباحث بوضع تعريفات إجرائية للدراسة وفقاً لمشكلة وأهداف وتساؤلات وفروض الدراسة بغية الوصول إلى نتائج دقيقة وحقيقية دون لبس:

1- قيم المجتمع المدني :

هي مجموعة المبادئ التي تبرزها الصحف الليبية في تغطياتها الإعلامية، وتشمل: حرية التعبير، الديمقراطية، حقوق الإنسان، الشفافية والمساءلة، التسامح والتعايش.

2 - حرية التعبير : كل مادة صحفية (خبر، مقال، تقرير) تتيج للصحف عرض آراء متعددة أو مناقشة قضايا الرأي العام بحرية.

- 3- الديمقراطية : ما تنشره الصحف حول المشاركة السياسية، الانتخابات، تداول السلطة، والحوكمة الرشيدة.
- 4- حقوق الإنسان : كل إشارة في الصحف إلى الحقوق المدنية والسياسية والاجتماعية (كالحق في الحياة، الكرامة، المساواة، حرية المعتقد).
- 5 -الشفافية والمساءلة : ما تنشره الصحف عن قضايا محاربة الفساد، الرقابة على المال العام، والمسؤولية الحكومية.
- 6- التسامح والتعايش : المواد الصحفية التي تدعو إلى تقبل الاختلافات الفكرية والسياسية والاجتماعية، وتعزيز السلم الأهلي.
- 7 - الصحافة الليبية : الصحف المطبوعة قيد الدراسة (الصباح، فبراير، الحياة) خلال فترة البحث.

المعالجة الإحصائية للدراسة :

اعتمد الباحث على مجموعة من الأساليب الإحصائية المناسبة لطبيعة الدراسة وأهدافها، وذلك من أجل تحليل البيانات المستخلصة من عينة الصحف المدروسة واختبار الفروض الموضوعية. وقد استخدمت الإحصاءات الوصفية أولاً، حيث تم استخراج التكرارات والنسب المئوية لقياس درجة تكرار ظهور قيم المجتمع المدني في كل صحيفة، بما يوفر صورة كمية واضحة عن حجم الاهتمام بكل قيمة على حدة. كما تم الاعتماد على الأوزان المرجحة بهدف تحديد مستوى الأهمية النسبية لكل قيمة، بحيث يتم قياس شدة إبرازها في التغطيات الصحفية.

ولزيادة دقة النتائج، استعان الباحث كذلك بالانحراف المعياري باعتباره أحد مقاييس التشتت، وذلك لمعرفة مدى تباين القيم المدروسة بين الصحف الثلاث، وقياس درجة التجانس أو التفاوت في إبراز القيم. كما تم توظيف اختبار مربع كاي (Chi-Square Test) باعتباره أحد الاختبارات الإحصائية غير المعملية المناسبة لمقارنة التوزيعات التكرارية، بهدف الكشف عما إذا كانت الفروق بين الصحف الثلاث في تناول قيم المجتمع المدني فروقاً جوهرية ودالة إحصائياً أم أنها تعود إلى عوامل الصدفة.

وقد مكنت هذه المعالجات الإحصائية من الانتقال من الوصف الكمي البسيط إلى التحليل المقارن الدقيق بين الصحف، الأمر الذي ساعد في التوصل إلى نتائج أكثر موضوعية، وسمح باختبار فرضيات الدراسة بصورة علمية. وبذلك جمعت المعالجة الإحصائية بين الوصف الكمي والتحليل (الاستدلالي)، بما يعكس التزام الدراسة بالمعايير الأكاديمية في البحث الإعلامي.

نتائج الدراسة التحليلية:

الجدول رقم (1) يوضح توزيع القيم المدنية في الصحف الليبية مجتمعة

القيمة المدنية	التكرار	النسبة %	المتوسط	الانحراف المعياري	الوزن المرجح
حرية التعبير	120	24%	3.8%	0.65%	4
الديمقراطية	90	18%	3.5%	0.71%	3
حقوق الإنسان	70	14%	3.2	0.80	4
الشفافية والمساءلة	100	20%	3.7	0.68	4
التسامح والتعايش	120	24%	3.9	0.60	4
المجموع	500	100%			

مربع كاي (χ^2): القيمة المحسوبة = 18.00 القيمة الجدولية عند $df = 4$ $\alpha = 0.05 \approx 9.49$

في الجدول رقم (1) أظهرت نتائج التحليل الكلي لمضامين الصحف الثلاث أن قيمة حرية التعبير وقيمة التسامح والتعايش تصدرتا المشهد بنسبة (24%) لكل منهما، وهو ما يعكس حالة الانفتاح النسبي للصحافة الليبية بعد التحولات السياسية، حيث أصبحت حرية التعبير إحدى أبرز القيم التي تسعى الصحف لتأكيدھا. وفي المقابل، جاءت قيمة حقوق الإنسان في أدنى المستويات بنسبة (14%)، وهو مؤشر على ضعف الاهتمام بحقوق الفرد وحمايته قانونياً، أما الشفافية والمساءلة فقد حصلت على (20%) وهي نسبة مهمة، تؤثر على تزايد اهتمام الصحافة بمتابعة قضايا الفساد والحوكمة.

وبتطبيق اختبار مربع كاي الاحصائي بين التوزيعات المختلفة، تبين أن الفروق ذات دلالة إحصائية (عند مستوى 0.05)، ما يعني أن تركيز الصحف لم يكن متساوياً على جميع القيم، بل كانت هناك أولويات تحريرية واضحة.

الجدول رقم (2) يكشف توزيع القيم المدنية في صحيفة الصباح

القيمة المدنية	التكرار	النسبة %	المتوسط	الانحراف المعياري	الوزن المرجح
حرية التعبير	40	26%	3.9%	0.61%	4
الديمقراطية	28	18%	3.5%	0.72%	3
حقوق الإنسان	20	13%	3.2%	0.81%	3
الشفافية والمساءلة	30	20%	3.7%	0.69%	4
التسامح والتعايش	36	20%	3.7%	0.69%	4
المجموع	154	100%			

مربع كاي (χ^2): القيمة المحسوبة = 7.67 القيمة الجدولية عند $df = 4$ ، $\alpha = 0.05 \approx 9.49$

تكشف بيانات الجدول رقم (2) عن اهتمام بارز لصحيفة الصباح بقيمة حرية التعبير بنسبة (26%)، تليها قيمتا التسامح (23%) و الشفافية (20%)، بينما جاءت الديمقراطية (18%) وحقوق الإنسان (13%) في المراتب الأدنى، هذا الترتيب يعكس توجه الصحيفة إلى التركيز على خطاب الحرية والانفتاح أكثر من الالتزام بمبادئ الديمقراطية أو الدفاع عن حقوق الإنسان. وعند تطبيق مربع كاي، ظهر أن التوزيع غير متساوٍ إحصائياً، وهو ما يثبت وجود توجه تحريري واضح لدى الصحيفة يقدم حرية التعبير على باقي القيم.

الجدول رقم (3): يوضح توزيع القيم المدنية في صحيفة فبراير

القيمة المدنية	التكرار	النسبة %	المتوسط	الانحراف المعياري	الوزن المرجح
حرية التعبير	50	27%	3.9%	0.60%	4
الديمقراطية	32	17%	3.4%	0.73%	3
حقوق الإنسان	22	12%	3.1%	0.82%	3
الشفافية والمساءلة	36	19%	3.6%	0.71%	3
التسامح والتعايش	47	25%	3.8%	0.63%	4
المجموع	187	100%			

مربع كاي (χ^2): القيمة المحسوبة = 13.87 القيمة الجدولية عند $df = 4$ ، $\alpha = 0.05 \approx 9.49$

في الجدول رقم (3) يتضح أن صحيفة فبراير قد تميزت بنسبة أعلى من غيرها في إبراز حرية التعبير (27%) والتسامح (25%)، بينما ضعفت بشكل ملحوظ في إبراز حقوق الإنسان (12%). هذا الانحياز يشير إلى أن خطاب الصحيفة أقرب إلى دعم حرية العمل الإعلامي والتعبير الشعبي، مقابل غياب التركيز على الأطر القانونية والمؤسسية لحقوق

الإنسان. ومع إجراء اختبار مربع كاي، تبين أن هذه الفروق ذات دلالة إحصائية، ما يؤكد أن فبراير تميل إلى أولويات قيمية مختلفة نسبياً عن باقي الصحف، خصوصاً إعلاء حرية التعبير والتسامح على حساب الديمقراطية وحقوق الإنسان.

الجدول رقم (4) يوضح توزيع القيم المدنية في صحيفة الحياة

القيمة المدنية	التكرار	النسبة %	المتوسط	الانحراف المعياري	الوزن المرجح
حرية التعبير	30	20%	3.7%	0.67%	3
الديمقراطية	30	20%	3.6%	0.69%	3
حقوق الإنسان	28	18%	3.3%	0.79%	3
الشفافية والمساءلة	34	23%	3.8%	0.65%	4
التسامح والتعايش	37	24%	3.9%	0.61%	4
المجموع	159	100%			

مربع كاي (χ^2): القيمة المحسوبة = 1.65 القيمة الجدولية عند $df = 4$ ، $\alpha = 0.05 \approx 9.49$

في الجدول رقم (4) أظهرت صحيفة الحياة توازناً نسبياً في معالجة القيم المدنية، حيث حصلت الشفافية (23%) والتسامح (24%) على النسبة الأعلى، تليهما حرية التعبير (20%) والديمقراطية (20%)، بينما جاءت حقوق الإنسان (18%) في المرتبة الأخيرة ولكن بفارق طفيف. وهذا يعكس أن الحياة تسعى إلى تقديم خطاب متوازن يحاول تغطية مختلف القيم المدنية، مع اهتمام خاص بالشفافية باعتبارها مدخلاً للإصلاح المؤسسي. وبالمقارنة باستخدام مربع كاي، يتضح أن التوزيع أكثر توازناً من صحيفتي فبراير والصباح، لكنه لا يخلو من انحياز نسبي نحو قيم الشفافية.

الجدول رقم (5) يكشف مقارنة الصحف في إبراز قيمة حرية التعبير

الصحيفة	التكرار	النسبة	الوزن المرجح
الصباح	40	26%	4
فبراير	50	27%	4
الحياة	30	20%	3
الإجمالي	120	73%	-

مربع كاي (χ^2): القيمة المحسوبة = 4.20 القيمة الجدولية ($df=2$ ، $\alpha=0.05$) ≈ 5.99

تُظهر النتائج أن صحيفة فبراير (27%) تصدرت في التركيز على حرية التعبير، تليها الصباح (26%)، بينما جاءت الحياة (20%). رغم هذا التفاوت البسيط، إلا أن الفروق ليست جوهرية إحصائياً، ما يعني أن الصحف الثلاث تعاملت مع هذه القيمة باعتبارها محوراً رئيسياً في الخطاب الصحفي الليبي بعد 2011، ربما نتيجة تراجع الرقابة وارتفاع سقف الحرية في المجال العام. يلاحظ من تطبيق اختبار كاي الإحصائي من الجدول رقم (5) أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين الصحف في إبراز حرية التعبير.

الجدول رقم (6) مقارنة الصحف في إبراز قيمة الديمقراطية

الصحيفة	التكرار	النسبة	الوزن المرجح
الصباح	28	%18	3
فبراير	32	%17	3
الحياة	30	%20	3
الإجمالي	90	%55	-

مربع كاي (χ^2): القيمة المحسوبة = 1.75 القيمة الجدولية (5.99) = 2, df = 0.05, α

يلاحظ من الجدول رقم (6) أنه رغم أن صحيفة الحياة أبدت اهتماماً نسبياً أكبر بالديمقراطية (20%) مقارنة بالصحف الأخرى، إلا أن الاختلافات لم تكن حادة. هذا يعكس ضعف حضور الديمقراطية كقيمة إعلامية بشكل عام في الصحافة الليبية، ربما بسبب انشغال الصحف بالقضايا الأمنية والسياسية اليومية أكثر من بناء خطاب ديمقراطي منظم. ويتضح أيضاً من تطبيق اختبار كاي الإحصائي في الجدول رقم (6) أن الفروق غير دالة إحصائياً بين الصحف وإبراز قيم الديمقراطية.

الجدول رقم (7) يوضح مقارنة الصحف في إبراز قيمة حقوق الإنسان

الصحيفة	التكرار	النسبة	الوزن المرجح
الصباح	20	%13	3
فبراير	22	%12	3
الحياة	28	%18	3
الإجمالي	70	%43	-

مربع كاي (χ^2): القيمة المحسوبة = 5.85 القيمة الجدولية (5.99) = 2, df = 0.05, α

في الجدول رقم (7) تبرز صحيفة الحياة (18%) كالأكثر اهتمامًا بحقوق الإنسان، في حين أن فبراير كانت الأضعف (12%). ورغم أن الفروق غير جوهرية إحصائيًا، فإنها تحمل دلالة نوعية مهمة، إذ تميل الحياة إلى تبني خطاب أكثر اعتدالًا وحقوقية، بينما تركز فبراير على حرية التعبير بوصفها امتدادًا لطابعها الثوري. ويتضح أيضاً من تطبيق اختبار كاي الاحصائي في الجدول رقم (7) أن الفروق قريبة جدًا من الدلالة، لكنها غير معنوية إحصائيًا عند مستوى 0.05، مع احتمال أن تكون دالة عند مستوى 0.10 بين الصحف في إبراز قيمة حقوق الإنسان.

الجدول رقم (8): بين مقارنة الصحف في إبراز قيمة الشفافية والمساءلة

الصحيفة	التكرار	النسبة	الوزن المرجح
الصباح	30	20%	4
فبراير	36	19%	3
الحياة	34	23%	4
الإجمالي	100	62%	-

مربع كاي (χ^2): القيمة المحسوبة = 3.10 القيمة الجدولية (5.99) ($\alpha=0.05$, $df=2$)

في الجدول رقم (8) ركزت صحيفة الحياة (23%) على الشفافية أكثر من غيرها، وهو ما يتسق مع توجهها التحريري الذي يعطي أولوية للرقابة على الأداء السياسي والإداري، ومع أن الفروق ليست إحصائية، إلا أنها مهمة على مستوى الخط التحريري، حيث تعكس ميل الصحف الليبية عينة الدراسة للتباين بين الرقابة الصريحة أو الاكتفاء بطرح عام وهو أمر لن يختلف كثير حتى مع الصحف الليبية الأخرى غير الخاضعة للدراسة والتحليل سواء صحف هامة تتبع مؤسسات الدولة الرسمية أو صحف خاصة ومستقلة تتبع جهات من القطاع الخاص. ويتضح أيضاً من تطبيق اختبار كاي الاحصائي في الجدول رقم (8) أن الفروق غير معنوية إحصائيًا بين الصحف في إظهار قيمة الشفافية والمساءلة.

الجدول رقم (9) يكشف مقارنة الصحف في إبراز قيمة التسامح والتعايش

الوزن المرجح	النسبة	التكرار	الصحيفة
4	%23	36	الصباح
3	%25	47	فبراير
4	%24	37	الحياة
-	%72	120	الإجمالي

مربع كاي (χ^2): القيمة المحسوبة = 0.90 القيمة الجدولية ($\alpha=0.05$, $df=2$) = 5.99

تشير نتائج الجدول رقم (9) إلى توافق الصحف الثلاث في إبراز قيمة التسامح بنسب متقاربة جداً (23-25%). ويعكس ذلك إدراكاً عاماً بأهمية نشر خطاب الوحدة الوطنية والتعايش في ظل حالة الانقسام السياسي والمجتمعي في ليبيا لكن أيضاً هذه النسب لا تعكس اهتماماً حقيقياً بقيم التسامح والتعايش نظراً لقلّة هذه النسب مقارنة بغيرها وهو مؤشر غير حقيقي يعطي انطباعاً بشغف صحف الدراسة واهتمامها ببيان قيم التسامح حتى وإن بدت تلك الصحف مدركة لأهمية هذه القيم.

ويتضح أيضاً من تطبيق اختبار كاي الاحصائي في الجدول رقم (9) أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين الصحف في إبراز قيمة التسامح والتعايش.

الجدول رقم (10) يوضح الوزن المرجح العام للقيم في كل صحيفة

المتوسط العام	التسامح	الشفافية	حقوق الإنسان	الديمقراطية	حرية التعبير	الصحيفة
3.6	4	4	3	3	4	الصباح
3.4	4	3	3	3	4	فبراير
3.6	4	4	3	3	3	الحياة

مربع كاي (χ^2): القيمة المحسوبة = 4.75 القيمة الجدولية ($\alpha=0.05$, $df=2$) = 5.99

يتضح من الجدول رقم (10) أن صحيفتي الصباح والحياة حققنا متوسطاً أعلى (3.6) مقارنة بفبراير (3.4) والفروق لم تصل إلى مستوى الدلالة الإحصائية، ما يعني أن جميع الصحف الثلاث تسير في اتجاه متقارب في تغطية قيم المجتمع المدني. رغم ذلك، هناك تباين نوعي بين الصحف فالصباح تميزت بالتركيز على حرية التعبير والشفافية، بينما

صحيفة فبراير ركزت على حرية التعبير والتسامح أكثر من غيرها، أما صحيفة الحياة اتسمت بتوازن عام مع حضور قوي للشفافية وحقوق الإنسان. ويتضح أيضاً من تطبيق اختبار كاي الاحصائي في الجدول رقم (10) أن الفروق غير دالة إحصائياً بين الصحف في الوزن المرجح العام للقيم في كل صحيفة.

نتائج الدراسة:

- من خلال الدراسة التحليلية نستخلص جملة من النتائج الرئيسية وهي كالآتي :
- 1- أظهرت نتائج الدراسة أن قيم حرية التعبير والتسامح والتعايش تصدرت المشهد في معظم الصحف الليبية محل الدراسة، حيث سجلت نسباً تراوحت بين (23-27%)، ما يشير إلى أن الخطاب الصحفي ركز بشكل ملحوظ على هاتين القيمتين باعتبارهما الأكثر حضوراً وارتباطاً بالواقع الليبي.
 - 2- كشفت نتائج الدراسة أن حقوق الإنسان جاءت في المرتبة الأخيرة في غالبية الجداول، حيث تراوحت نسبتهما بين (12-18%) فقط، وهو ما يعكس محدودية اهتمام الصحافة الليبية بتأصيل هذه القيمة مقارنة بالقيم المدنية الأخرى، رغم أهميتها القانونية والسياسية.
 - 3- أظهرت النتائج أن قيمة الديمقراطية جاءت بمستويات متفاوتة، فبينما سجلت صحيفة الحياة نسباً متقاربة مع القيم الأخرى، بدت أضعف في صحيفتي الصباح وفبراير، ما يدل على تباين الخط التحريري في التركيز على هذه القيمة.
 - 4- بينت النتائج تمثل قيمة الشفافية والمساءلة موقعاً متوسطاً في أغلب الصحف، بنسبة تتراوح بين (19-23%)، ما يعني أنها لم تكن في الصدارة لكنها لم تغب عن تناول الصحفي، خصوصاً في صحيفة الحياة التي أبرزتها بشكل أكبر.
 - 5- أظهرت نتائج مربع كاي أن بعض الصحف مثل فبراير والصحف مجتمعة قدمت فروقاً دالة إحصائياً بين القيم المدنية (χ^2 المحسوبة < الجدولية)، بينما لم تظهر هذه الدلالة في صحيفتي الصباح والحياة. وهذا يوضح أن التفاوت بين القيم كان أوضح في بعض الصحف مقارنة بأخرى.

- 6- أظهرت النتائج أن صحيفتي الصباح و فبراير تقاربنا في ترتيب أولوياتهما للقيم المدنية (حرية التعبير أولاً، حقوق الإنسان أخيراً)، بينما تميزت صحيفة الحياة بتوازن نسبي في توزيع القيم، مما جعل نتائجها أقل تبايناً.
- 7- كشفت نتائج الدراسة أن الصحف الأسبوعية (فبراير والحياة) تميل إلى عرض أكثر توازناً وتنوعاً في القيم المدنية، مقارنة بالصحيفة اليومية (الصباح) التي ركزت أكثر على حرية التعبير، وهو ما قد يرتبط بطبيعة النشر والوقت المتاح للمعالجة والتحقيقات.
- 8- أبرزت النتائج أن الصحافة الليبية تميل إلى التركيز على القيم التي يسهل إبرازها في الخطاب الإعلامي (مثل حرية التعبير والتسامح)، بينما تُهمل نسبياً القيم الأكثر تعقيداً وتطلباً (مثل حقوق الإنسان والديمقراطية).
- 9- أوضحت النتائج أنه رغم الاهتمام بحرية التعبير، إلا أن ضعف التركيز على حقوق الإنسان والشفافية يكشف عن فجوة بين الخطاب الصحفي المثالي وبين الممارسة الإعلامية التي قد تتأثر بالبيئة السياسية والاجتماعية.
- 10- يمكن القول إن الصحف الليبية ركزت على قيم معينة بشكل أكبر، وأهملت أخرى، وأن هذا التفاوت يختلف من صحيفة إلى أخرى، لكنه يعكس بشكل عام أولوية حرية التعبير والتسامح على حساب الديمقراطية وحقوق الإنسان، وهو ما يتطلب مزيداً من المراجعة والتوازن في تناول الصحفي.

التوصيات :

1. تعزيز حضور حقوق الإنسان والديمقراطية في الخطاب الصحفي.
2. تطوير برامج تدريبية للصحفيين حول القيم المدنية.
3. إشراك منظمات المجتمع المدني في صناعة المحتوى الإعلامي.
4. تشجيع الصحف على اعتماد خطاب وطني جامع بعيداً عن الاستقطاب السياسي.
5. إجراء دراسات مقارنة دورية لرصد تطور القيم المدنية في الصحافة الليبية.

المراجع :

- السعيد رشيد، كريمة فلاح، 2017، دور منظمات المجتمع المدني في تعزيز قيم المواطنة في الجزائر مجلة التراث، العدد 26، المجلد الثاني .
- سمير محمد حسين، 1976، بحوث الإعلام الأسس والمبادئ، عالم الكتب، القاهرة.
- فتيحة السعيد، 2008م، الموسوعة العربية للمجتمع المدني ، القاهرة: الهيئة المصرية العامة للكتاب .
- يسرى محمد سالم حبق، جمال عبد الحي النجار، حنان عبد الله عبد الصمد، 2016، معالجة الصحف المصرية لأنشطة منظمات المجتمع المدني، مجلة بحوث التربية النوعية، العدد 424.
- خلف لافي الحلبا الحماد وعلى عوجة، 2017 ، المجلة العلمية لبحوث العلاقات العامة والإعلان، العدد 11.
- منى ياسر سليمان، 2024، استخدام الشباب المصري للصفحات الرسمية للمنظمات غير الحكومية على الفيسبوك وعلاقته بالمشاركة المجتمعية، المجلة المصرية للدراسات المتخصصة، المجلد 12 العدد 44 الجزء 4 أكتوبر .
- Knodel, M., Balakrishnan, M., & Chambers, L. M. (2025). Shaping a Profession, Building a Community: A Practitioner-Led Investigation of Public Interest Technologists in Civil Society. Ar Xiv, August 10. Retrieved August 16, 2025, from <https://arxiv.org/abs/2508.07230>.
- Del Vecchio, Pasquale, and Giustina Secundo. "The Relationship between Social Innovation and Digital Economy and Society." Ar Xiv, 2022, <https://doi.org/10.48550/arXiv.2212.13840>.